عدتك حالي لا سري ومستتري ... عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

محضتني النصح لكن لست اسمعه ... ان المرء عن العذال في صمم

انى اتهمت نصيح الشيب في عذلي ... والشيب ابعد في نصح عن التهم

فان امارتي بالسوء ما اتعظت ... من جهلها بنذير الشيب والهرم

ولا اعدت من الفعل الجميل قرى ... ضيف الم برأسي غير محتشم

لو كنت اعلم انى ما اوقره ... كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

من لي برد جماح من غوايتها ... كما يرد جماح الخيل باللجم

فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها ... ان الطعام يقوي شهوة النهم

والنفس كالطفل ان تهمله شب على ... حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

فاصرف هواها وحاذر ان توليه ... ان الهوى ما تولي يصم او يصم

وراعها وهي في الاعمال سائمة ... وان هي استحلت المرعى فلا تسم

كم حسنت لذة لمرء غائلة ... من حيث لم يدر ان السم في الدسم

واخش الدسائس من جوع ومن شبع ... فرب مخمصة شر من التخم

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت ... من المحارم والزم حمية الندم

وخالف النفس والشيطان واعصهما ... وان هما محضاك النصح فاتهم

ولا تطع منهما خصما ولا حكما ... فانت تعرف كيد الخصم والحكم

استغفر الله من قول بلا عمل ... لقد نسبت به نسلا لذي عقم

امرئ

Copyright © King Saud University

امرتك الخير لكن ما ائتمرت به ... وما استقمت فما قولي لك استقم

ولا تزودت قبل الموت نائلة ... ولم اصل سوى فرض ولم اصم

ظلمت سنة من احيى الظلام الى ... ان اشتكت قدماه الضر من ورم

وشدة من سغب جافت مباءته ... تحت الحجارة كشحا مترف الادم

وراود ته الجبال الشم من ذهب ... عن نفسه فاراها ايما شمم

واكدت زهده فيها ضرورته ... ان الضرورة لا تعدو على العصم

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من ... لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

محمد سيد الكونين والثقلين ... والفريقين من عرب ومن عجم

نبينا الآمر الناهي فلا احد ... ابر في قول لا منه ولا نعم

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته ... لكل هول من الاهوال مقتحم

دعا الى الله فالمستمسكون به ... مستمسكون بحبل غير منفصم

فاق النبيين في خلق وفي خلق ... ولم يدانوه في علم ولا كرم

وكلهم من رسول الله ملتمس ... غرفا من البحر او رشفا من الديم

وواقفون لديه عند حد به ... من نقطة العلم او من شكلة الحكم

فهو الذي تم معناه وصورته ... ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

منزه عن شريك في محاسنه ... فجوهر الحسن فيه غير منقسم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم ... واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)